المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الملك فيصل

عمادة التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد

كلية الآداب

قسم الدراسات الاجتماعية

علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

# اثر التغيرات الاجتماعية في تفكك لأسرة

**(مشروع تخرج ضمن مقتضيات الحصول على درجة البكالوريوس في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية)**

**اعداد الطالب :/ ابو وليد الرشيدي الرقم الاكاديمي :/ 000000000**

**اشراف :د/ ايمن فرج الفصل الدراسي الاول للعام :/ 1437-1438هـ**

## الاهداء

أهدي هذا .....العمل المتواضع

إلى والدي .....العزيز ووالدتي

وإلى إخواني..... الطلاب

وآلي من ساهم..... في إنجازه

أسال الله لي ولكم .....التوفيق والسداد

## الشكر والتقدير

الحمِد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشرية وهادي الإنسانية وعلى آلة وصحبة ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى حيز التنفيذ، إلى كل من كان سببا في تعليمي وتوجيهي و مساعدتي.

وشكر خاص الدكتور :/ ايمن فرج

الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث حيث قدم لي كل النصح والارشاد طيلة فترة الإعداد فله مني كل الشكر والتقدير .

**الباحث :** ابو وليد الرشيدي

# الفـــهـــرس


| الرقم | المحـــتـــــوى | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | الاهداء | ٢ |
| ٢ | الشكر والتقدير | ٣ |
| ٣ | الفصل الاول: مدخل الدراسة | ٦ |
| ٤ | مقدمة | ٧ |
| ٥ | مشكلة البحث | ٨ |
| ٦ | اهمية البحث | ٨ |
| ٧ | اهداف البحث | ٨ |
| ٨ | تساؤلات البحث | ٩ |
| ٩ | منهج البحث | ٩ |
| ١٠ | الفصل الثاني : التفكك الاسري . | ١٠ |
| ١١ | البحث الاول : التفكك الاسري . | ١١ |
| ١٢ | المبحث الثاني : مقومات وخصائص الاسرة . | ١١ |
| ١٣ | المبحث الثالث : تعريف التفكك الاسري . | ١٢ |
| ١٤ | المبحث الرابع : انواع التفكك الاسري . | ١٣ |
| ١٥ | المبحث الخامس : اشكال التفكك الاسري . | ١٤ |
| ١٦ | المبحث السادس : مراحل التفكك الاسري . | ١٥ |
| ١٧ | المبحث السابع : سمات الاسرة المفككة . | ١٧ |
| ١٨ | المبحث الثامن : عوامل التفكك الاسري . | ١٨ |
| ١٩ | الفصل الثالث : العوامل الاجتماعية في تفكك الاسرة ز | ٢٢ |
| ٢٠ | المبحث الاول : العوامل الاجتماعية . | ٢٣ |
| ٢١ | المبحث الثاني : الاسباب الاجتماعية المؤدية الى التفكك الاسري | ٢٤ |

| | | |
|---|---|---|
| | . | |
| ٢٢ | المبحث الثالث العلاقة بين انحراف الاحداث والتفكك الاسري | ٢٥ |
| ٢٣ | المبحث الرابع : علاج التغيرات الاجتماعية في التفكك الاسري . | ٢٧ |
| ٢٤ | الفصل الرابع : الدراسة التحصيلية . | ٣٠ |
| ٢٥ | الإحصائيات | ٣١ |
| ٢٦ | الاستبيان | ٣٢ |
| ٢٧ | النتائج | ٣٤ |
| ٢٨ | التوصيات | ٣٧ |
| ٢٩ | الخاتمة . | ٣٨ |
| ٣٠ | المراجع | ٣٩ |

# الفصل الا ول : مدخل الدراسة :

مقدمة البحث

مشكلة البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

تساؤلات البحث

منهج البحث

المصطلحات

# المقدمة

لا شك أن العلاقات في الأسرية هي أسمى وأقدس واهم العلاقات على وجه الأرض، واساسها يبدأ بين فردين بالزواج، ثم أفراد آخرين بالإنجاب، وتتسع لتشمل الأقارب والأصهار من الطرفين، فهي كالشجرة التي تحمل أوراقها ليستظل بها الجميع، وكلما كثرت أوراقها وتشابكت أغصانها كلما كانت المكان الدافئ والحصن الأمين لكل من يأوي إليها.

فمفهوم العلاقات الأسرية والزواج والأسرة والعائلة من المفاهيم القديمة قدم الإنسان، وهي موجودة في كل مجتمع وفي كل الأزمنة، ولقد تمكن كثير من المتخصصين منذ زمن طويل أن يقدموا لنا صورة واضحة للحياة الأسرية، حيث شهدت الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع مرحلة طويلة تمتد منذ بداية التاريخ الإنساني.

ولقد اختلفت الكتابات حول الأسرة والعلاقات الأسرية، وتناولتها الكثير من الدراسات والأبحاث حيث تناول الباحثين العديد من جوانبها، فهي موضوع مهم وحساس، ولم لا وهي أساس البنية الاجتماعي التي بدأ به الله سبحانه وتعالى بخلقه على الأرض بآدم وحواء، ورزقهما بالذرية، ونظم العلاقات الأسرية في كتبه وشرائعه السماوية.

فالأسرة هي أهم النظم الاجتماعية على وجه الأرض مما يجعلنا نهتم بدراستها وفهم طبيعتها ودراسة ما يعتريها من مشاكل حيث أنها تقوم بوظائف هامة ويقع على عاتقها مهمة إخراج أفراد أصحاء بدنياً ونفسياً بحيث يكونوا قادرين على المساهمة في تنمية وتقدم وطنهم، فهي من تحقق حالة التوازن النفسي لتكوين شخصية الأبناء، فالبيئة الأسرية لها آثاراً واضحه في صقل شخصية الأبناء واكتمالها، فالأسرة هي ذلك الاساس الاجتماعي الذي تنبت فيه جذور الشخصية الإنسانية، وينمو فيه أصول الطبيعة الاجتماعي، بل وتنمو فيه الطبيعة الإنسانية للمولود البشري، فكما يتشكل الوجود البيولوجي في رحم الأم، كذلك تتشكل الجذور الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة ويؤدي تشابك الأدوار التي تتضمنها الأسرة إلى أن تصبح كثير من التصرفات والأفعال التي تصدر عن بعض الأعضاء في الأسرة ذاتها آثار عميقة في الافراد الآخرين، فهناك علاقات ودية متوازنة بين كثير من افراد الأسرة كالعلاقات بين

الأبوين، وبينهما وبين الأولاد ومثل هذه العوامل تتفاعل مع غيرها ويصبح لها تأثير قوي وتأثر عميق على أفراد الأسرة، لذلك يرى الكثيرون أن الأسرة هي المجتمع الصغير والبيئة الأولى التي ينشأ فيها الأبناء وهي الحصن الذي يترعرعوا فيها، والوالدان يعتبران القدوة الاساسية الفعالة في نفوس الأبناء فليست هناك أية بديل يمكنها أن يحل محل حنان وعطف الأم، باعتبار أن الأمومة ليست وظيفة يمكن أن تقوم بها أية هيئة توفر للطفل الغذاء والرعاية ، وإنما هي علاقة إنسانية حميمة تبدل من معالم الشخصية لكل من الأم والابن، وكذلك فإن للأب دوراً مهم وحيوياً في حياة كل الأبناء، فهو النموذج والقدوة ذلك بالإضافة إلى الدور الذي يقوم به الأخ والأخت في حياة كل فرد في الأسرة، فلأسرة هي المأوة و الملجأ الآمن وهي المسئولة عن بث الشعور بالاطمئنان والرضا والارتياح، وهي التي تساعد الأبناء على تنمية قدراتهم ومهاراتهم بمواجهة صعوبات الحياة، فلأسرة هي المنبر الذي ينظر الأبناء إلى الحياة من خلالها.

## مشكلة البحث :

في ظل التطور التكنولوجي المذهل الطارئ على المجتمع السعودي و تطورت أساليب وتقنيات الاتصال ومنها الاجهزة الذكية والهواتف الذكية ، التي يمكن ان يتأثر بها المجتمع السعودي حيث ان له خصوصيته وعاداته وتقاليده وقيمه قد يحدث لها تغيير بالانفتاح على المجتمعات الاخرا مما يسبب أثار سلبية على المجتمع بتغيير ثقافته او اختلاطها بثقافات اخر وهذا التغيير الاجتماعي قد يجعل له اثر واضح وكبير في الاسرة مما تتسبب هذه التغيرات في المجتمع بتفكك الاسرة .

## اهمية البحث :

تكمن اهمية البحث في الكشف عن اهم التغيرات في المجتمع السعودي واسبابه والعوامل التي تكون سبب في التأثير على الاسرة مما يتسبب في تفكك الاسرة السعودية .

## أهداف البحث :

- التعرف على مفهوم الاسرة .
- توضيح مقومات وخصائص الاسرة .
- التعرف على تعريف التفكك الاسري .

- التطرق الى انواع واشكال ومراحل التفكك الاسري .
- توضيح سمات الاسرة المفككة .
- توضيح العوامل المؤدية الى اتفكك الاسري .
- رسم العوامل الاجتماعية في التفكك الاسرة .
- التعرف الى العلاقة بين الانحراف والاحداث والتفكك الاسري .
- التطرق الى العلاج التغيرات الاجتماعية في تفكك الاسرة .

## تساؤلات البحث

- ما هو التفكك الاسري بصفة عامه ؟
- ماهي سمات الاسرة المفككة ؟
- ماهي العوامل المؤدية الى التفكك الاسري ؟
- ماهي طرق علاج التغيرات الاجتماعية في تفكك الاسرة ؟

## منهج الدراسة :

اولا: منهج الدراسة : تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في عملية الدراسة لكونه من أكثر المناهج استخداماً في دراسة العلوم الاجتماعية والإنسانية .

ثانيا : مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من عينة من المجتمع السعودي وبعض الاسر التي تعاني من التفكك الاسري دخل المجتمع السعودي .

ثالثاً: أداة الدراسة : استندت الدراسة على الاستبيان .

# الفصل الثاني: التفكك

- المبحث الأول: مفهوم الأسرة.
- المبحث الثاني: مقومات وخصائص الأسرة.
- المبحث الثالث: تعريف التفكك الأسري.
- المبحث الرابع: أنواع التفكك الأسري.
- المبحث الخامس: أشكال التفكك السري.
- المبحث السادس: مراحل التفكك الأسري.
- المبحث السابع: سمات الأسرة المفككة.
- المبحث الثامن: عوامل التفكك الأسري.

## المبحث الأول: مفهوم الأسرة.

لقد وضع علماء الاجتماع أكثر من مفهوم للأسرة بالإضافة إلى مفهومها من الناحية اللغوية وهي كالآتي:

### أ- الأسرة ومفهومها اللغوي:

يرى ابن منظور في لسان العرب أن الأسرة يطلق عليها الدرع وفي المعجم الوسيط يقصد بالأسرة أهل الرجل وعشيرته والجماعة التي يربطها أمر مشترك أما المنجد يرى أن الأسرة تطلق على العائلة وهي الزوج والزوجة والأولاد."١"

### ب-تعريف الأسرة في علم الاجتماع:

لقد وضع علماء الاجتماع العديد من التعريفات والمفاهيم للأسرة، ولم يتفقوا على تعريف محدد لها فالبعض يعرف الأسرة على أنها علاقة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة واطفال بالمعنى الضيق، أما بالمعنى الواسع فهي تشمل أيضاً الولاد والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في اسرة واحدة، ولذلك يرى البعض أن الزواج الذي لا تصحبه اولاد لا يكون أسرة.

وبوجه عام يعرف المشتغلون بالخدمة الاجتماعية مثل "٢"الأسرة على أنها نظام اجتماعي يتكون أساساً من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعياً، وقد يزداد عدد أفراد أسرة بالإنجاب أو بالتبني.

## المبحث الثاني: مقومات وخصائص الأسرة.

لقد تمكن علماء الاجتماع من تحديد مقومات وخصائص الأسرة كما يلي:

١. الأسرة هي أول لبنة يتكون منها البنيان الاجتماعي، وهي أكثر الانظمة الاجتماعية عمومية وانتشاراً فلا يمكن تصور حال الإنسانية إذا لم تكن منظمة في أسر تتكون منها المجتمعات.

---

١. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ٢٠٠١م الطبعة الثانية، دار المشرق.

٢. قمر، عصام توفيق وآخرون، ٢٠٠٩م، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية – المنصورة – الطبعة الأولى.

١. الأسرة تحتوي على مجموعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم والعلاقة بين الوالدين و أولادهما قائمة على رباط الدم.
٢. عادة ما ينتظم أعضاء الأسرة في مكان واحد للمعيشة ويقيمون في بيت واحد.
٣. تؤثر الأسرة بوصفها نظام اجتماعي في غيرها من الانظمة الاجتماعية وتتأثر بها، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع فاسد فإن الفساد يتردد صداه أي يؤثر في مستوى الأسرة"١"مما سبق يتبين لنا أن الأسرة هي المرحلة الأولى من مراحل التربية والتنشئة الاجتماعية، حيث يتم فيها اكتساب العادات والتقاليد والاتجاهات، وهي أيضاً سلاح يستخدمه المجتمع في عمليات الضبط الاجتماعي . "٢"

## المبحث الثالث: تعريف التفكك الأسري.

لقد وضع علماء الاجتماع أكثر من مفهوم للتفكك الأسري بالإضافة إلى مفهومها من الناحية اللغوية وهي كالآتي:

أ- **المفهوم اللغوي**: التفكك في اللغة معناه الضعف والاضطراب.

ب-**المفهوم الاصطلاحي**: يميز معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بين مصطلحين للتفكك الأسري هما:

المصطلح الأول:

هو هجر الأسرة ويقصد به قيام أحد الزوجين بقطع أسباب العشرة مع الآخر والتخلي عن التزاماته العائلية، وقد يكون هذا الهجر بسبب سوء التفاهم أو أسباب أخرى كثيرة.

---

١. إبراهيم ، أحمد حسني، الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة رؤية نظرية وعملية، جامعة الفيوم مكتبة الصفا والمروة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م).
٢. قمر، عصام توفيق وآخرون، ٢٠٠٩م، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية – المنصورة – الطبعة الأولى.

المصطلح الثاني:

هو الانحلال الأسري ويقصد به نوع التفاعل بين الوحدات التي تتكون منها الأسرة ضد المستويات الاجتماعية المقبولة، بحيث يقف ذلك بين الأسرة وبين تحقيق وظائفها – والتي لا بد لها من القيام بها – لتوفر الاستقرار والتجانس بين أفرادها "١"

لم يتفق علماء الاجتماع على تعريف محدد للتفكك الأسري:

فيعرفه "٢" على أنه "هو فشل في أحد أعضاء الأسرة بالقيام بواجباتهم نحو بعضهم البعض، مما يؤثر على ضعف العلاقات وحدوث التوترات بين أفرادها، وهذا يؤدي إلى انفراط عقد الأسرة".

كذلك تعرفه "٣" بأنه "هو عبارة عن صدمات ومشاكل تستولي على الأسرة فتؤدي إلى تمزقها، وتجعل أفراد الأسرة يعيشون منفصلين عن بعضهم البعض "

وأخيراً يعرفه "٤" على أنه "هو حالة من الاختلاف الداخلي والخارجي الناجم عن وجود نقص في اشباعات الأسرة لأفرادها مع وجود أنماط سلوكية سلبية نابجة عن خلافات بين أفراد الأسرة ويعد انهياراً التكاثف الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية وذلك عندما يخطا فرد أو أكثر من أفرادها بالقيام بالدور المناط به على نحو سليم، أو رفض التعاون بين أفراد الأسرة وسيطرة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها"

## المبحث الرابع: أنواع التفكك الأسري.

وللتفكك الأسري تصنيفات عديدة من وجهة نظر علماء الاجتماع ومن ثم سوف نقوم بعرض وجهات النظر هذه كالآتي:

---

١. عبد الواحد فتحي، التفكك الأسري وعلاقاته بالانحرافات السلوكية للأبناء "طلاب المرحلة الثانوية" رسالة ماجستير، جامعة حلوان، ١٩٩٣م.

٢. خليل محسن ، علم اجتماع الأسرة ، دار الشروق، جمهورية مصر العربية ١٩٩٤م.

٣. سناء الخولي، الزواج والأسرة، مكتبة عين شمس، ١٩٨٤م.

٤. عبد الحميد، أحمد يحي، دراسات الأسرة والاتجاهات المعاصرة، القاهرة، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٣م.

وجهة النظر الأولى ترى أن التفكك الأسري يصنف إلى:

أ- **التفكك الأسري الجزئي**: وهو التفكك عن حالات الانفصال والهجر المتقطع، حيث يعود الزوجان إلى الحياة الأسرية غير أنها تبقى حياة مهددة من وقت لآخر بالهجر أو الانفصال. "١"

وجهة النظر الثانية ترى أن التفكك الأسري يصنف إلى:

أ- التفكك الأسري النفسي: ويعني وجود الوالدين بأجسادهما وبينهما خلافات مستمرة، ويقل في ظله احترام حقوق الآخرين ومن ثم لا يشعر الأبناء بالانتماء داخل الأسرة.

ب- التفكك الأسري الاجتماعي: وينشأ عن الهجر أو الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الغياب طويل الأمد لأحد الوالدين، وقد يضاف إلى ذلك غياب العدل في حالات تعدد الزوجات، كذلك يتضمن هجر أحد الزوجين للأبناء بانشغاله بالعمل، بحيث لا يستطيع الإشراف على تربيتهم مما يؤدي إلى انعدام روابط الأسرة. "٢"

## المبحث الخامس: أشكال التفكك السري.

وقد صنف الأشكال الرئيسية لتفكك الأسرة كما يلي:

- انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين عن طريق: الانفصال أو الطلاق أو الهجرة وفي بعض الأحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل ليبقى بعيداً عن المنزل وبالتالي عن شريكه لطول فترة ممكنة.

- التغيرات في تعريف الأدوار، التي تنتج عن التأثير المختلف بالمتغيرات الثقافية، وهذه تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوجين والزوجة إلا أن الصورة أو النتيجة الأكثر وضوحاً تكون في صراع الآباء مع أبنائهم الذين يكونوا في سن الشباب.

---

١. (مصطفى الخشاب، الاجتماع العائلي، الدار القومية للنشر، ١٩٩٦م)

٢. جعفر عبد الامير الياسين، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، عالم المعرفة، بيروت، ١٩٨١م.

- أسرة الكيان الفارغة وفيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد، ولكن تكون علاقاتهم في الحد الأدنى وكذلك اتصالاتهم ببعضهم، ويفشلون في علاقاتهم مع بعضهم وخاصةً من حيث الالتزام بتبادل العواطف بينهم ويمكن أن تحل الأزمات العائلية بسبب أحداث خارجية، وذلك مثل الغياب المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الوفاة أو دخول السجن أو أية كوارث أخرى مثل الحرب أو الفيضان أو الزلازل....الخ.
- الكوارث الداخلية التي تنتج عن فشل لا إرادي في أداء الأدوار نتيجة الأمراض النفسية أو العقلية مثل التخلف العقلي الشديد لأحد أبناء الأسرة، أو الاضطراب العقلي لأحد الأبناء أو لأحد الزوجين والظروف المرضية الجسمانية المزمنة الخطيرة والتي يكون من الصعب علاجها.
- ومن الطبيعي أن تظهر صعوبات ومشكلات اجتماعية متعددة داخل النسق الأسري تهدد كيانه وتعوق التفاهم بين أفراد الأسرة أو تعوق أفراد الأسرة عن القيام بالأدوار المناطة إليهم، وسواء كانت هذه الصعوبات من داخل جماعة الأسرة أو من خارجها فإنها تؤدي إلى حدوث صراع بين أعضاء الأسرة بعضهم البعض فإذا كانت هذه الصراعات لفترة مؤقتة لا يكون هناك خوف، لأن حدوث مثل هذه الصراعات لا ضرر منه إما إذا ما اتخذت هذه الصراعات صفة الاستمرار فقد يؤثر ذلك على وحدة الأسرة ويؤدي إلى تفكك وانهيار الروابط الأسرية، لذلك يرى علماء الاجتماع أن تفكك الروابط الأسرية لا يحدث بين يوم وليلة ولكن يمر بعدة مراحل ويزداد شدة كلما اشتدت الخلافات والصراعات بين أفراد الأسرة وكلما طال وقتها.

## المبحث السادس: مراحل التفكك الأسري.

ويشير إلى أن التفكك الأسري يمر في العادة بعدة مراحل يمكن تلخيصها على النحو التالي:

أ- مرحلة الكمون: وهي فترة محددة وربما تكون قصيرة جداً بشكل يجعلها غير ملحوظة، والخلافات فيها سواء كانت صغيرة أو كبيرة لا يتم مناقشتها أو التعامل بواقعية.

---

١. عبد الخالق محمد عفيفي ، الأسرة والطفولة، مكتبة عين شمس، ١٩٩٤م.

أ- **مرحلة الاستثارة:** في هذه المرحلة يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بنوع من الارتباك، وبأنه مهدد وغير قانع بما يحصل عليه من الطرف الآخر.

ب- **مرحلة الاصطدام:** وهي الفترة التي يحدث فيها الاصطدام أو الانفجار نتيجة الانفعالات المترسبة، وتظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة فيتضمنه إحساساً متبادلاً بالتهديد، ويكون التفكك غير واضح بالنسبة للطرف الذي ليس له دراية بالموقف.

ج- **مرحلة انتشار النزاع:** أم إذا زاد التحدي والصراع والرغبة في الانتقام فإن الأمور تزداد حدة ويؤدي ذلك لزيادة العداء والخصومة بين الزوجين والنقد المتبادل بينهما، ويكون هدف كل واحد منهما هو الانتصار على الطرف الآخر دون بذل أي محاولة للوصول إلى التسوية، وينظر كل منهما إلى نفسه على أنه الإنسان المتكامل على حساب الطرف الآخر ويزداد السلوك السلبي، وإذا كان النزاع في البداية يتعلق بناحية معينة فإنه سرعان ما ينتشر ليغطي أغلب نواحي الحياة الأخرى دون تخصيص .

د- **مرحلة البحث عن الحلفاء:** إذا لم يستطع الزوجان حل أحد المشاكل بمفردهما يبحثان عن من يساعدهما في تحقيق ذلك من الأهل والأقارب والأصدقاء، وإذا استمر الخلاف لفترة طويلة فإن القيم والمعايير التي تحكم بناء الأسرة تصبح مهددة بالكامل ، وهنا قد يلجأ أحد الأطراف أو كلاهما لملء الفراغ من خلال المصادر الأخرى البديلة مثل التركيز على النجاح في العمل على حساب الواجب الذي يجب تحقيق داخل الأسرة.

هـ- **مرحلة إنهاء الزواج:** وتحدث عندما يكون لدى الزوجين على الأقل الدافع والرغبة في تحمل مسئولية القرار المتعلق بالانفصال فإنه تبدأ إجراءات الانفصال والتي تعني عدم الاحتمال او التفكير في العودة مرة أخرى للحياة الزوجية وهنا قد يلجأ أحد الطرفين أو كليهما للقضاء. "١"

ومما سبق يتضح أن مشكلة التفكك الأسري لا تحدث بين يوم وليلة فهي ليست وليدة لحظة معينة ولكن هي نتاج مجموعة من التراكمات والنزاعات المستمرة فالمشكلة تزداد حدتها بشكل تدريجي ففي المراحل إذا أمكن التخلص من هذه النزاعات أو الحد منها التغلب على المشكلة ومنع تفاقمها إما إذا استمرت الخلافات وتزايدت حدتها فقد يؤدي ذلك إلى انهيار الأسرة والوصول إلى مرحلة يتم فيها إنهاء الزواج.

---

١. عبد الخالق محمد عفيفي ، الأسرة والطفولة، مكتبة عين شمس، ١٩٩٤م.

## المبحث السابع: سمات الأسرة المفككة.

إلا أن هناك بعض السمات التي يمكن أن تعطي مؤشر عن حالة الأسرة وما إذا كانت تعاني من التفكك أم لا وهذه السمات هي:

- وجود صعوبات في الأداء الاجتماعي لفرد أو أكثر في الأسرة تتضح في عدم التوافق مع تراكم الإحباطات والخبرات السيئة لدى أفراد الأسرة.
- كثرة المناقشات غير الهادفة مع الخلافات التي تحدث بشكل مستمر وتعد كنمط سائد داخل الأسرة مع سيادة التفاعلات السلبية.

- القصور في تحديد الدوار والمسؤوليات داخل الأسرة وسيادة نمط الجمود وعدم المرونة في مواجهة الأزمات والمواقف الأسرية.

- العثور عن كبش فداء ليحمل كل عثرات الأسرة ونواقصها.

- عدم قدرة الأسرة على القيام بوظائفها، وإشباع الاحتياجات الضرورية لأفرادها ولتناطح والصراع الدائم بين أفراد الأسرة لأتفه الأسباب. "١"

إن المتاعب التي تتعرض لها الأسرة اليوم ليست جديدة ولكن قد تكون أكبر بكثير عما سبق فالأسرة التي قامت في الماضي تجد نفسها اليوم في دوامة من التغيير، فلقد تعرضت البيئة الاجتماعية لكثير من التغيرات والتي نتج عنها تغيرات ملحوظة في الأسرة، فعوامل التغيير كثيرة ومتعددة ومن

الصعوبة بمكان حصرها بأكملها أولاً لكثرتها وثانياً لتداخل أكثر من سبب في نشأتها في كثير من الأحيان، ولكن تشترك في أنها أثرت في الأسرة وأرغمتها على إعادة التكيف مع الظروف الجديدة، ولكن نجد أن هناك بعض الأسر لم تستطع أن تساير الأوضاع الجديدة وبالتالي يؤدي ذلك إلى وجود

---

١. قمر، عصام توفيق وآخرون، ٢٠٠٩م، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية – المنصورة – الطبعة الأولى.

خلل في تكوينها واضطراب في العلاقات بين أفرادها، ففي الحياة الزوجية قد يتدخل عدد من العوامل التي تهدد من استقرار الحياة الأسرية.

## المبحث الثامن: عوامل التفكك الأسري.

### ١- اضطراب العلاقات الوالدية (توتر العلاقة بين الأب والأم):

إن العلاقة بين الوالدين من أسمى العلاقات على وجه الإطلاق إذ أنها علاقة بموجب ميثاق قوي

وعقد سامي ومناخ يخيم عليه المودة والرحمة التي هي أسمى من كل معاني الحب الذي ينادي به في هذه الأيام.

وهذا إذا ارتقت العلاقة بين الوالدين إلى المستوى الذي فرضه الله عز وجل وسنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فإن الحياة الأسرية ستكون على درجة عالية من الرضاء والتوافق والسعادة، أما إذا خيم على الحياة الأسرية الشقاق وسوء الأخلاق واضطربت العلاقة الأسرية بين الزوجين فإن المحصلة ستكون بنفس الدرجة من السوء والاضطراب سواء كان ذلك في الحياة النفسية للزوجين أو للأبناء على حد سواء ولقد تبنت أن الخلافات بين الوالدين والتي ازدادت في الوقت الحالي حيث اقتحمت النساء مهناً كانت في الماضي حكراً على الرجال ، لدرجة أنه من الصعب في الوقت الحاضر أن نجد مهنة قاصرة على جنس واحد، ونتيجة لذلك بدأ المفهوم التقليدي عن " عمل الرجال" و "عمل النساء" يختفي بالتدريج، إلا أن مشاركة النساء للرجال في نفس المهن قد يؤدي إلى زيادة حدة التنافس والصراح بينهما – مما أدى إلى التأثير على النمو النفسي للأبناء.

ولا بد من الاشارة هنا إلى أن الصراعات عملية طبيعية في الحياة الأسرية مادامت في حدود معينة إلا أنه في كثير من الأحيان تتدخل عوامل مختلفة تؤدي إلى زيادة النزاعات والصراعات الأسرية وتهدد كيان الأسرة واستقرارها ونذكر منها ما يلي:

- الجهل بمفهوم الحقوق الزوجية وعدم مراعاة تلك الحقوق مثل الاحترام والطاعة والثقة والإخلاص وقد يرجع ذلك إلى ضعف الالتزام بأحكام وأخلاق الشرائع السماوية من جانب أحد الزوجين أو كليهما مما يتسبب في توتر العلاقة، وحدوث المشاكل بينهما

- الخلافات الفكرية والثقافية والسلوكية بين الزوجين فكثير من الأزواج يختلفون في أفكارهم وسلوكهم وأسلوب التعامل بينهم مما يسبب ذلك الخلاف بينهم وتفاقم المشاكل بينهما.
- عدم القناعة بالزوجة أو الزوج، فإن الكثير من المشاكل العائلية سببها عدم اقتناع أحد الزوجين بشخصية الآخر، كعدم القناعة بالناحية الجمالية أو الثقافية أو الاجتماعية ...الخ.
- الأقارب وأصدقاء الأسرة فكثيراً من المشاكل العائلية سببها أقارب الزوجين، كالآباء أو الأمهات أو الأخوة، فكثيراً من الأقارب يتدخلون في الشؤون الزوجية والعلاقة بين الزوجين فيتسببون بإحداث المشاكل والخلافات بينهما كما يساهم بعض أصدقاء الأسرة في جلب المشاكل وزيادة الصراعات بين الزوجين.

٢- العامل الاقتصادي:

تؤدي العقبات الاقتصادية إلى عدم استقرار الأسرة وعدم تماسكها – فالبطالة تؤدي إلى تقويض سلطة الزوج إذ أن النجاح الاقتصادي من أهم الركائز التي تمنح المكانة في المجتمع –كذلك يتأثر مركز الزوج العاطل من ناحية أخرى فمن واجب الزوجة أن تقوم برعاية شئون المنزل واحترام الزوج وطاعته ويعتبر خضوع الزوجة لسلطة الزوج تستند إلى قيامه بالإنفاق على الزوجة ورعايتها.

كما أن هناك صورة أخرى للمشكلات الاقتصادية التي تتعرض لها الأسرة وهي ضياع دخل الأسرة وتظهر هذه المشكلة بصورة فعالة إذا كانت الأسرة تعتمد كلياً على هذا المصدر في دخلها مما يهدد مصير الأسرة كلها وينعكس ذلك على الزوج ودوره مما يؤدي لخلل في تكامل هذا الدور، وقد تتماسك الأسرة إذا كانت الزوجة قادرة على إعالة الأسرة مما ينقل مكان القيادة من الزوج إلى الزوجة أما إذا لم يتحقق ذلك قد تضطر الأسرة إلى الاستدانة والحياة في مستوى أدنى مما ينعكس ذلك على الحالة النفسية لأفراد الأسرة وبخاصة على الزوج وقد يؤدي إلى حدوث شقاق وجاء مع الزوجة والأبناء.

**٣- ضعف الإيمان وترك الدين والأخلاق:**

يعتبر هذا العامل من أهم العوامل التي تؤدي إلى حدوث مشكلات ونزاعات داخل الأسرة مما يؤدي إلى حدوث تفكك للروابط الأسرية، فإذا كان الإيمان ضعيفاً لدى الزوجين أو أحدهما فالنتيجة تكون الوقوع السهل والمتكرر في الخطايا والآثام التي تسبب مشكلات لا حصر لها داخل الأسرة، فضعيف

الإيمان يفقد حاجزاً وقائياً لا مثيل له عند مواجهته لمشكلات الحياة المعاصرة حيث يقوم الإيمان القوي المبني على التوحيد الخالص لله عز وجل وملازمة الطاعات على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ العبد وتسديد خطاه نحو الخير والصواب في أمور دنياه وآخرته.

٤- ثورة الاتصالات الحديثة:

تعتبر وسائل الاتصال الحديثة سبباً من أسباب التفكك الأسري في المجتمعات المعاصرة حيث أنها استنزفت كثيراً من أوقات الأفراد، مما أخل بواجباتهم ومسئولياتهم نحو أسرهم فيعتبر الإنترنت من أحدث وسائل الاتصال التي دخلت على الأسرة في الفترة الأخيرة، وإن كان له إيجابيات عديدة' ولكن عدم حسن تعامل أفراد الأسرة مع هذه الخدمة أصبحت السلبيات أكثر من الإيجابيات.

٥- توتر العلاقة بين الآباء والأبناء:

تعتبر الصراعات بين الآباء والأمهات والأبناء أحد أسباب التفكك الأسري، وحيث أن الصراعات عملية طبيعية في الحياة الأسرية مادامت في حدود معينة فيشير بعض علماء الاجتماع إلى الصراع قد يكون بناءً إذا دار حول المشكلات التي تواجه الأسرة ومحاولة إيجاد حلول لها وقد يكون هداماً ومدمراً في حالة عدم وجود احترام متبادل بين أفراد الأسرة.

هناك ارتباط بين مستوى عدوانية الأبناء وعلاقاتهم مع آباءهم.

فأساليب التنشئة الاجتماعية للأسر تتنوع بين الأسلوب السوي الذي يعتمد على المساواة والابتكار وبين الأسلوب غير السوي الذي يعتمد على التسلط والتفرقة، وإن كانت الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية تنتج شخصية متزنة فإن الأساليب غير السوية تنتج شخصية غير متزنة غير منتجة تجه إلى المرض وسوء الأخلاق.

٦- توتر العلاقة بين الأخوة:

إن الأسلوب الذي يرضي الله عز وجل ويناسب سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم هو الذي ينادي بالوسطية والاعتدال وعدم التفرقة بين الأبناء لكي ينشأ الابن والابنة في جو من العدل والطمأنينة والمودة والرحمة فينشأ على الاعتدال دون التطرف.

إن العلاقة بين الأخوة لها تأثير كبيراً في النمو النفسي والاجتماعي لهم، فقد تتوتر العلاقة بين الأخوة نتيجة لتفضيل الآباء لأحد الأبناء لسبب أو لآخر، مما ينعكس سلباً على الابن ذاته في نمو النفسي والاجتماعي، وعلى علاقته بأخوته الآخرين وقد يؤدي ذلك إلى وجود ضغائن وحقد بين الأخوة فيجب أن تكون معاملة الآباء بين الأخوة سودها روح المساواة والرحمة وعدم التفرقة.

# الفصل الثالث: التغيرات الاجتماعية

# في تفكك الأسرة.

**المبحث الأول**: العوامل الاجتماعية.

**المبحث الثاني**: الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى التفكك الأسري.

**المبحث الثالث**: آثار التفكك الأسري:

**المبحث الرابع**: العلاقة بين انحراف الأحداث والتفكك الأسري.

**المبحث الخامس**: علاج التغيرات الاجتماعية في التفكك الأسري.

## المبحث الأول: العوامل الاجتماعية.

العوامل الاجتماعية هي "مجموعة من ظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة وأنظمتها، والتي تساهم في تكوين الفرد وتربيته ويكون لها الأثر الواضح في سلوك الفرد ومجتمعه، ولقد تم تقسيم العوامل الاجتماعية على النحو التالي:

أ- العامل الأسري:

تعتبر الأسرة وحدة اجتماعية مهمة لها أثرها على حياة الفرد وفي تقويم سلوكه، ويتفق العلماء على أن الأسرة لها تأثير مباشر وقوياً على تكوين شخصية الفرد وبدون شك أن وجود الحدث في بيئة أسرية غير ملائمة يساعد على إيجاد بيئة ملائمة على الانحراف وهو مدى استجابة الطفل لتلك العوامل داخل الأسرة. "١"

ب- العامل المدرسي:

تلعب المدرسة دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية باعتبارها البيئة الثانية للطفل، وأكد علماء الاجتماع وغيرهم على أهمية المدرسة باعتبارها البيئة الثانية للطفل، ومكملة لما قامت به الأسرة بل المدرسة تكمل الجزء الأكبر في عملية التنشئة والتربية والتعليم.

وقد تكون المدرسة النقطة التي يتحول عندها الحدث الصغير نحو طريق الانحراف، وليس معنى ذلك أنها السبب المباشر في جنوح الأحداث إنما قد تكون هناك أسباب أخرى.

أ- الرفاق:

غالباً ما يختار الفرد شخصاً يوافق في نفس الصفات ونفس الأهواء والرغبات والنزعات، وعندما يجد الحدث هذه الرفقة فإنه يبدأ يحس بالاستقلالية عن سلطة الأسرة. وليس هناك من شك في أن هذه المجموعة سوف يؤثر بعضها على بعض فإذا كانت الرفقة تجتمع على الخير وتقضي وقت فراغها بما يعود عليها وعلى المجتمع بالفائدة وكانت تتصف بالأخلاق الحميدة فإن الفرد سوف يكتسب هذه الأخلاق.

---

١. الطخيس إبراهيم عبد الرحمن، دراسات علم الاجتماع الجنائي، دار العلوم ، الرياض، ١٩٩٤م، ص٢١٩.

وبالتالي فإن السلوك الفاضل سيصبح هو المسيطر على هذه المجموعة أما إذا كانت هذه المجموعة أو الرفقة تتسم بسمات غير حميدة وصفات غير فاضلة، فإن الفرد المنظم إليهم سوف يكسب نفس السلوك. "١"

ج- العامل الاقتصادي:

يعتبر العامل الاقتصادي عنصراً أساسياً له أثاره في النظم الاجتماعية، وقد أجريت دراسات عديدة لمناقشة العلاقة بين العامل الاقتصادي والجنوح، واختلفت النتائج بين مؤدية لتأثير العامل الاقتصادي على الجنوح وبين عدم تأثير.

لعل من أهم الظواهر التي لها الأثر الأكبر في التفكك الأسري وهو العامل الاقتصادي أو ما يسمى ويعرف بالفساد الاسري والذي يترتب عليه انتشار المشاكل.

الخصائص الأسرية :يقصد بها هذه الدراسة مجموعة المتغيرات المرتبطة بأسرة الحدث مثل: عمر الوالدين ، المستوى التعليمي، عدد الزوجات، نوع الحي، نوع السكن، عدد الأخوة، مستوى الدخل.

## المبحث الثاني: الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى التفكك الأسري.

تدرج الاسباب المؤدية إلى التفكك الاسري ضمن فئتين: الفئة الأولى وتتكون من العوامل التي تتصل بذات الحدث وتكوينه العقلي والنفسي وتسمى بالعوامل الداخلية، والفئة الثانية تتكون من الظروف البيئية الخاصة والبيئة العامة وتسمى بعوامل البيئة أو العوامل الخارجية.

لعل من أبرز العوامل الاجتماعي الخارجية التي تؤدي إلى احراف الحدث هي العوامل السرية، وطبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة، ولما للأسرة من عميق الأثر في هذه الظاهرة، فقد تم تناول العوامل الاجتماعية من خلال الأسرة.

---

١. سعد المغربي، انحراف الصغار، الطبعة الثالثة، دار المعارف، مصر، ١٩٧٠م، ص١٤١.

انحراف الأحداث والأسرة:

تتمثل أهمية الأسرة ف كونها البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل منذ الولادة وتستمر معه مدة قد تطول أو تقصر، وتعتبر السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل من أهم السنوات في اكتساب الطفل للصفات والخصائص الاجتماعية الأساسية والدعائم الأولى للشخصية. "١"

فالأسرة مسؤولة عن بناء شخصية الطفل وبالتالي عن نمط سلوكه وقيمه وغرس الصفات والأخلاق الحميدة فيه وهناك عدة دراسات تناولت أسباب الجنوح وعلاقته بالأسرة وكذلك دور الأسرة المتفككة بالانحراف السلوكي، وبعض هذه الدراسات ترى أن الأسرة المفككة لها دور فعال في تكوين السلوك الإجرامي لدى الطفل وبعضها يرى خلاف ذلك.

وتعتبر الأسرة من أهم الجماعات الأولية بالنسبة لتربية الطفل وتوجيهه والاهتمام به، لذا فإن الأسرة تؤثر على تكوين شخصية الحدث، ورسم مستقبله، فهي تعد بمثابة الخلية الأولى لأي مجتمع.

## المبحث الثالث :آثار التفكك الأسري:

إن أثر التفكك الأسري له آثار كثيرة ونذكر أهم هذه الآثار:

١. آثار التفكك على الأفراد:

أول ضحايا التفكك الأسري هم أفراد تلك الأسرة المتفككة، فالزوجان يواجهان مشكلات كثيرة تترتب على تفكك أسرتهما، فيسيطر عليهما الإحباط وخيبة الأمل وضعف في عوامل التوافق والصحة النفسية، وقد ينتج عن ذلك الإصابة بأحد الأمراض النفسية، كالقلق المرضي أو الاكتئاب او الهلوسة أو الهستريا أو الوساوس أو المخاوف المرضية. وقد ينتج عن ذلك عدم القدرة على تكوين أسرة مرة أخرى فينعزل الزوج أو الزوجة عن الحياة الاجتماعية، ويعيش حياة منطوية على الذات سلبي التعامل لا يشارك الآخرين في نشاطات الحياة المختلفة. وهذه ولا شك نتائج تعطل أعضاء من أفراد المجتمع كان يتوقع منهم القيام بأدوار إيجابية في نهضة المجتمع ورعاية صغاره بصورة إيجابية بناءة.

---

١. جعفر عبد الأمير الياسين، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، ص١٦

١. آثار التفكك على علاقات الزوجين بالآخرين:

ينتج عن التفكك الأسري اضطرابات وتحلل في علاقات الزوجين بالآخرين، خصوصا الأقارب فإن كانت هناك علاقة قرابة بين أسرتي الزوجين فإنه غالباً للأسف تتأثر العلاقة سلبياً بما يحدث للزوجين فتحدث القطيعة بين الأسرتين، بل ويصبح هناك نوع من الشحناء والعداوة بين أفراد تلك الأسرتين بحيث لا يطيق فرد رؤية فرد آخر من الأسرة الأخرى في أي مناسبة أو لقاء عام، وهذا سلوك خطر يفتك في عضد الأمة المسلمة.

٢. آثار التفكك على نشر الانحراف:

يؤدي التفكك الأسري في بعض الأحيان إلى تهيئة الظروف لانحراف أفراد الأسرة خصوصا الأولاد من البنين والبنات فعندما تتفكك الأسرة ما ويتشتت شملها، ينتج عن ذلك شعور أفرادها بعدم الأمان الاجتماعي، وضعف القدرة لدى الفرد على مواجهة المشكلات والصعاب ، ويتحول للبحث عن أيسر الطرق وأسرعها لتحقيق المراد دون النظر لشرعية الوسيلة المستخدمة في الوصول للهدف وفي هذا يتغيب الضمير والالتزام بالمعايير والنظم الاجتماعية السائدة التي توجه سلوك الأفراد نحو الطرق الصحيح لتحقيق الأهداف بصورة مشروعة.

٣. آثار التفكك على قيم المجتمع وثقافته:

يسبب التفكك الأسري خلل في كثير من القيم التي يسعى المجتمع لترسيخها في أذهان وسلوكيات أفراده، مثل الترابط والتراحم والتعاون والمسامحة ومساعدة المحتاج والوقوف معه في حالات الشدة، وغيرها من القيم الإيجابية المهمة في تماسك المجتمع واستمراره.

٤. آثار التفكك على التنمية:

يجمع المهتمون بأمور تنمية المجتمعات على أن للتفكك الأسري أثرا معيقًا في سبيل تحقيق أهداف التنمية، لأن التنمية تعتمد على وجود أسرة متماسكة قائمة بوظائفها بشكل سليم في تحقق الغرض من وجودها، وتنتج أفرادا إيجابيين قادرين على تحمل المسئولية الملقاة عليهم بالمساهمة في الارتقاء بالمجتمع وتطوره في كافة المجالات، ولكن إذا حدث تفكك للأسرة تشتت أفرادها، وانشغل كل منهم بمشكلاته

الشخصية والخاصة عن مسئولياته الاجتماعية، وبدلا من أن يكون فرداً منتجا في المجتمع يصبح فرداً محبطًا يحتاج إلى جهود تبذل لمساعدته لتجاوز تلك المشكلات التي تواجهه، وكان بالإمكان صرف تلك الجهود في نواح مختلفة هي بحاجة لتلك الجهود. ولهذا يتطلب من جميع مكونات المجتمع التدخل وتضافر الجهود والتعاون من أجل إنقاذ الأسر من كل أشكال التصدع والتفكك والضياع وحفظ المجتمع من عدم الاستقرار والأمن والعنف والعدوان.

## المبحث الرابع: العلاقة بين انحراف الأحداث والتفكك الأسري.

يقصد بالتفكك الأسري من الناحية الاجتماعية "انفصام الروابط الأسرية الذي قد ينتج من الطلاق أو الهجر، والشقاق والصراع في الأسرة.

ونظراً لما للأسرة من أثر كبير في تقويم سلوك الفرد، فقد قام كثير من الباحثين بدراسة التفكك الأسري والجنوح، ونتائج هذه الدراسات تختلف إلى حد ما بين دراسة وأخرى، وذلك لاختلاف طبيعة المجتمع وصفاته ومميزاته، وكذلك لاختلاف طرق جمع البيانات وتحليلها، فقد أثبت الدراسات أن نسبة ٧٠% إلى ٩٠% من الأحداث المنحرفين أتوا من بيوت شابها التناقض وعدم الانسجام بين أفرادها.

فالحدث عندما يفتح عينيه في بيت تسود فيه الخصومة والشجار بين الوالدين، فمن الحتمي أن يترك البيت القائم ويهرب من محيط الأسرة الموبوءة ليبحث عن رفاق، مما يمهد له سبل الانحراف وعلى الأسرة أن تقوم بالواجب الأسمى وهو فطام الشاب لا كننا نعني الفطام هنا بمعناه المعروف، لكن الفطام بمعنى تعويده في الوقت المناسب على أن يستقل عن الآخرين وأن لا يظل عالة على الأسرة، مستغلاً الشفقة والبساطة التي يعيش على حسابهما في المنزل وذلك حتى لا يحرم الطفل من التعود على لذة الكفاح والخدمة والعمل بين الآخرين من بني جنسه خارج المنزل. "١"وتعني هذه الظاهرة أن هناك تقصير من قبل الأسرة والمجتمع في توجيه هذا الجيل الناشئ، وهذه المشكلة لا تنفصل عن سياسة الأسرة والجماعة وتبدو انعكاساً للحياة العصرية وما يشوبها من سوء التنظيم الاقتصادي والاجتماعي وتفكك بناء الأسرة المادي والمعنوي وما يتبعه من انحلال في القيم والأخلاق. "٢

---

١. حسن شحاته سعفان، علم الجريمة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٦م، ص١١٨

٢. الطخيس مرجع سابق ص٤٥

## المبحث الخامس: علاج التغيرات الاجتماعية في التفكك الأسري.

نقصد بالعمليات العلاجية بصفة عامة العمليات التي تقوم بإحداث تغيير في نظام الأسرة حتى يمكنها أن تؤدي وظائفها المختلفة وتحقيق حاجاتها كأساس متكامل، ولا بد أن يدخل في هذا التغيير ويتشابك معه تغيرات من جانب أفراد الأسرة، مثل تغيرات في الاتجاهات والمشاعر والسلوك والأدوار وغيرها.

إن سبل وأساليب وقاية أسرنا وعلاجها من مثل هذه الحالات و الأمراض والإشكاليات المستعصية كثيرة ومتعددة يمكن أن نتطرق الى أهمها في السطور التالية:

١ . على الرجل أن يحسن الاختيار بشريكة حياته ولا يرضى بمن تجبر عليه حتى تسير الأسرة بكل سعادة بعيدا عن التفكك الاسري والانفصال الذي له الأثر البالغ بالتشرد والضياع على افراد الاسرة.

٢ . ضرورة تمسك الأسر بالقيم والتعاليم الإسلامية المستمدة من الكتاب والسنة .

لقد بين الإسلام وأكد حق كل فرد من أفراد الأسرة خاصة الوالدين حيث جعل برهما مقترناً بالأمر بتوحيده و عبادته و أوجب التلطف بهما والصبر على أذاهما و أن كانا مشركين . كما عظم الإسلام حق الأبناء وأوصى بضرورة رعايتهم وحفظهم خصوصاً البنات ، فالبنت في الإسلام لم تعد عارا يجب التخلص منه بل أصبحت وسيلة إلى الجنة وسترا من النار.

٣ . وجوب قيام العلاقة الزوجية على التفاهم والحوار والاحترام المتبادل والتعاون من أجل بناء أسرة متينة وقوية.

وقد ركز ديننا الإسلامي الحنيف على أهمية التفاهم والاحترام وتقبل الآراء بين الزوجين لبناء أسرة قوية وسعيدة تقوم بدورها الايجابي البناء في المجتمع.

وقد جعل الله من صفات العلاقة بين الزوجين المودة والرحمة لذا فإن اساس الحوار الإيجابي البناء هو اساس عظيم وضرورة مهمة لبناء أسرة صالحة وقوية.

٤ . وجوب طاعة الزوجة لزوجها من أجل الحفاظ على تماسك الأسرة والفوز برضوان الله.

٥ . ضرورة قيام الأم بواجب تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة دينية صحيحة .

وتوجيههم ونصحهم تفاديا لكل أشكال التفكك والتصدع والنزاع بين الأبناء والفشل الدراسي والانحراف الأخلاقي والعقدي والسلوكي..

٦ . وسائل الإعلام : تلعب وسائل الاتصال المختلفة، سواء المباشرة أو غير المباشرة، من خلال رسائلها الإعلامية، دوراً حيوياً في تنشئة الأسرة التنشئة السليمة التي تضمن استقرارها،"١"

وتعمل من خلال شبك العناصر والمؤثرات و الوسيطة، على إحداث التأثير المطلوب بين أفرادها لانتهاج السلوك المقبول حيال أية مشكلات أو نزاعات قد تواجهها، ذلك أنها تضطلع بوظائف مهمة تجاه الجماهير كالتعليم والتثقيف، والتوعية، والإرشاد، والترفيه.

فيجب قيام المساجد ودور القرآن الكريم و وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمرئية والمقروءة والمدارس بالإضافة إلى الجمعيات والنوادي الثقافية والتربوية والدعوية بالتوعية بأهمية الدور العظيم الأسرة في المجتمع وتماسكها والحفاظ عليها من التفكك والضياع ثم القيام بتقوية الوازع الديني و الإيمان والتربية والتثقيف هذا بالإضافة إلى التحذير من مخاطر الغزو الفكري و الثقافي والإعلامي للحضارة الغربية التي تتميز أسرها بالتفكك والتشتت وغياب الروابط الدينية والأخلاقية والتربوية فيما بين أفرادها.

---

١. قمر، عصام توفيق وآخرون، ٢٠٠٩م، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية – المنصورة – الطبعة الأولى.

# الفصل الرابع :الاحصائيات

- ❖ الدراسة الميدانية .
- ❖ الاستبيان
- ❖ التحليلي
- ❖ الخاتمة
- ❖ التوصيات
- ❖ المراجع

## التمهيد

تعنى هذه الدراسة بالتعرف على أهم العوام ل المؤدية إلي التفكك الأسرى المجتمع السعودي وأثر التغيرات الاجتماعية ، ولإجراء هذه الدراسة تم إتباع الخطوات التالية :

1 - تحديد مجتمع الدراسة.

2 - تصميم استبيان .

### تحديد مجتمع الدراسة :

يضم مجتمع الدراسة طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل وتم الاختيار لان الدراسة تهدف الى اختبار تأثير التغيرات الاجتماعية على تفكك الاسرة لعام الدراسي الاول ١٤٣٧-١٤٣٨ هـ

الاطار الخاص بالمجتمع الدراسي :

| العينة المستهدفة في الاستبيان طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل | | |
|---|---|---|
| **ذكور** | إناث | الاجمالي |
| **١٦٥٠** | ٥٥١ | ٢٢٠١ |

### عينة الدراسة :

لقد تم اختيار عينة عشوائية من المجتمع الكلي بهدف تمثيل مجتمع الدراسة

### اداة الدراسة :

تهدف أداة الدراسة الى التحقق من أهدف الدراسة والاجابة عن اسئلتها لذلك تم تطوير استبانة للكشف عن اثر التغيرات الاجتماعية في تفكك الاسرة وغالباً ما يستخدم الاستبيان .

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الملك فيصل

عمادة التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد

كلية الادب

قسم الدراسات الاجتماعية

علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

(استبيان اثر التغيرات الاجتماعية في تفكك الاسرة )

هذا الاستبيان هدفة معرفة مدى تأثير التغيرات الاجتماعية في تفكك الاسرة .

| العبارات | موافق تماماً | موافق | محايد | لا اوافق | لا اوافق تماماً |
|---|---|---|---|---|---|
| ١. طلاق الوالدين السبب الرئيسي لتفكك الاسرة . | | | | | |
| ٢. انشغال الوالدين عن الاسرة احد اسباب اتفكك. | | | | | |
| ٣. زواج الاب من اخرى يؤدي الى التفكك الاسري . | | | | | |
| ٤. الشجار الدائم بين الوالدين يؤدي الى التفكك الاسري | | | | | |
| ٥. هل ظروف الحياة في تباعد افراد الاسرة وتفكك العلاقة . | | | | | |
| ٦. عدم وجود ترابط بين الاسرة . | | | | | |
| ٧. عدم توافر الوازع الديني يتسبب في تفكك الاسرة . | | | | | |
| ٨. تأثر التكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية والاسرية . | | | | | |

| العبارات | موافق تماماً | موافق | محايد | لا اوافق | لا اوافق تماماً |
|---|---|---|---|---|---|
| ٩. قضاء ساعات طويلة على علي القنوات الفضائية تؤدي الى التفكك الاسري . | | | | | |
| ١٠. غياب روح التسامح بين افراد الاسرة مما يؤدي الى تفككها . | | | | | |
| ١١. هل الوضع الاقتصادي له اثر في التفكك الاسري . | | | | | |
| ١٢. العلاقات داخل المدرسة لها اثر في التفكك في الاسري . | | | | | |
| ١٣. المجتمع يتحمل مسؤولية كبير من اسباب التفكك الاسري ، | | | | | |

**مع خالص الشكر والتقدير**

الباحث :/ابو وليد الرشيدي

**يوضح التكرار ومجموع الاستجابة المتوسطة والحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من الاستبيان .**

| الرقم | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | طلاق الوالدين السبب الرئيسي لتفكك الاسرة | ٤,٣ | ٠,٩٢ | %٨٦ | ١ |
| ٢ | انشغال الوالدين عن الاسرة احد اسباب اتفكك. | ٣,٧ | ٠,٨٣ | %٧٤ | ٨ |
| ٣ | زواج الاب من اخرى يؤدي الى التفكك الاسري . | ٤ | ٠,٩١ | %٨٠ | ٤ |
| ٤ | الشجار الدائم بين الوالدين يؤدي الى التفكك الاسري | ٣,٨ | ٠٨٥ | %٧٦ | ٧ |
| ٥ | هل ظروف الحياة في تباعد افراد الاسرة وتفكك العلاقة . | ٤,١ | ٠,٩٠ | %٨٢ | ٢ |
| ٦ | عدم وجود ترابط بين الاسرة . | ٣,٢ | ٠,٧٩ | %٧٠ | ١٠ |
| ٧ | عدم توافر الوازع الديني يتسبب في تفكك الاسرة . | ٢,٩ | ٠,٣٤ | %٥٨ | ١٢ |
| ٨ | تأثر التكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية والاسرية . | ٤ | ٠,٨١ | %٨٠ | ٥ |
| ٩ | قضاء ساعات طويلة على علي القنوات الفضائية تؤدي الى التفكك الاسري . | ٣,١ | ٠,٨٦ | %٦٢ | ١١ |
| ١٠ | غياب روح التسامح بين افراد الاسرة مما يؤدي الى تفككها . | ٤,١ | ٠,٧٦ | %٨٢ | ٣ |
| ١١ | هل الوضع الاقتصادي له اثر في التفكك | ٢,٩ | ٠,٣٤ | %٥٨ | ١٣ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | الاسري . | | | | |
| **الرقم** | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
| **١٢** | العلاقات داخل المدرسة لها اثر في التفكك في الاسري . | ٣,٧ | ٠,٧٤ | %٧٤ | ٩ |
| **١٣** | المجتمع يتحمل مسؤولية كبير من اسباب التفكك الاسري ، | ٣,٨ | ٠,٦٣ | %٧٨ | ٦ |

**يتضح من الجدول السابق ان أعلى فقرة كانت**

- الفقرة رقم (١) والمتعلقة ب طلاق الوالدين السبب الرئيسي لتفكك الاسرة احتلت المرتبة الاولى بوزن نسبي قدرة (٨٦%)
- الفقرة رقم (٥) والمتعلقة ب هل ظروف الحياة في تباعد افراد الاسرة وتفكك العلاقة .. احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدرة (٨٢%)
- الفقرة رقم (١٠) والمتعلقة ب غياب روح التسامح بين افراد الاسرة مما يؤدي الى تفككها .احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدرة (٨٢%)
- الفقرة رقم (٣) والمتعلقة ب زواج الاب من اخرى يؤدي الى التفكك الاسري .احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدرة (٨٠%)
- الفقرة رقم (٨) والمتعلقة ب تأثر التكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية والاسرية .احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدرة (٨٠%).

- الفقرة رقم (١٣) والمتعلقة ب المجتمع يتحمل مسؤولية كبير من اسباب التفكك الاسري احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدرة (٧٨%)
- الفقرة رقم (٤) والمتعلقة ب الشجار الدائم بين الوالدين يؤدي الى التفكك الاسري. احتلت المرتبة السابعة بوزن نسبي قدرة (٧٦%).
- الفقرة رقم (٢).والمتعلقة ب انشغال الوالدين عن الاسرة احد اسباب اتفكك. احتلت المرتبة الثامنة بوزن نسبي قدرة (٧٤%) .
- الفقرة رقم (١٢) والمتعلقة ب العلاقات داخل المدرسة لها اثر في التفكك في الاسري احتلت المرتبة التاسعة بوزن نسبي قدرة (٧٤%)
- الفقرة رقم (٦) والمتعلقة ب عدم وجود ترابط بين الاسرة احتلت المرتبة العاشرة بوزن نسبي قدرة (٧٠%)
- الفقرة رق م (٩) والمتعلقة ب قضاء ساعات طويلة على علي القنوات الفضائية تؤدي الى التفكك الاسري احتلت المرتبة الحادية عشر بوزن نسبي قدرة (٦٢%) .
- الفقرة رقم (٧) والمتعلقة ب عدم توافر الوازع الديني يتسبب في تفكك الاسرة احتلت المرتبة الثانية عشر بوزن نسبي قدرة (٥٨%) .
- الفقرة رقم (١١) والمتعلقة ب هل الوضع الاقتصادي له اثر في التفكك الاسري . احتلت المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبي قدرة (٥٨%) .

# التوصيات

- يوصي الباحث بالعمل على الحد من التفكك الاسري في المجتمع السعودي .
- أقامه ورش عمل وندوات تبين اهمية الاستقرار الاسري على مستقبل الابناء .
- على المجتمع وضع السبل المناسبة بالاهتمام بلأسرة .
- الحد من التغيرات الي توثر على الاسرة وتسبب تفككها .
- على وسأل الاعلاد القيام بدورها في التعريف بأهمية الاسرة واستقرارها .
- اجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية حول اثر المجتمع وتغيراته على الاسرى وتفككها

.

## الخاتمة

الحمد الله الذي بفضله تتم الصالحات بفضل من الله تم هذا البحث في ( اثر التغيرات الاجتماعية في التفكك الاسري ) والذي تناولنا فيه مفهوم التفكك الاسري ومقومات وخصائص الاسرة وايضا تعريف التفكك الاسري وانواعه واشكاله ومراحله كما تطرقنا الى سمات الاسرة المفككة وعوامل التفكك الاسري والعوامل الاجتماعية في التفكك الاسري والاسباب الاجتماعية المؤدية الى التفكك الاسري والعلاقة بين الانحراف والاحداث والتفكك الاسري ثم تطرقنا الى علاج التغيرات الاجتماعية في التفكك الاسري .

## المصادر والمراجع


- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ٢٠٠١م الطبعة الثانية، دار المشرق.
- قمر، عصام توفيق وآخرون، ٢٠٠٩م، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية – المنصورة – الطبعة الأولى.
- إبراهيم ، أحمد حسني، الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة رؤية نظرية وعملية، جامعة الفيوم مكتبة الصفا والمروة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.
- عبد الواحد فتحي، التفكك الأسري وعلاقاته بالانحرافات السلوكية للأبناء "طلاب المرحلة الثانوية" رسالة ماجستير، جامعة حلوان، ١٩٩٣م.
- خليل محسن ، علم اجتماع الأسرة ، دار الشروق، جمهورية مصر العربية ١٩٩٤م.
- سناء الخولي، الزواج والأسرة، مكتبة عين شمس، ١٩٨٤م.
- عبد الحميد، أحمد يحيى، دراسات الأسرة والاتجاهات المعاصرة، القاهرة، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٣م.
- مصطفى الخشاب، الاجتماع العائلي، الدار القومية للنشر، ١٩٩٦م.
- جعفر عبد الامير الياسين، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، عالم المعرفة، بيروت، ١٩٨١م.
- عبد الخالق محمد عفيفي ، الأسرة والطفولة، مكتبة عين شمس، ١٩٩٤م.
- الطخيس إبراهيم عبد الرحمن، دراسات علم الاجتماع الجنائي، دار العلوم ، الرياض، ١٩٩٤م، ص٢١٩.
- سعد المغربي، انحراف الصغار، الطبعة الثالثة، دار المعارف، مصر، ١٩٧٠م، ص١٤١.
- حسن شحاته سعفان، علم الجريمة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٦م، ص١١٨.